مؤسسة المحافظة على
التراث الثقافي لمدينة الرباط
FONDATION POUR LA SAUVEGARDE
DU PATRIMOINE CULTUREL DE RABAT
WWW.FSPCRABAT.MA

رؤية

إرث الأجداد بعيون الأحفاد

عدد خاص

روبورتاج
الحلقة شكل فني و ثقافي متوارث

حكاية
لغز المدينة العتيقة

بورتريه
يونس ميكري ، موسيقى تتجاوز الحدود

عدد خاص أنتج على هامش النسخة 29 للمعرض الدولي للنشر و الكتاب 2024

التـراث.. تربية!

تحـرص مؤسسـة المحافظـة علـى التـراث الثقافـي لمدينـة الربـاط، تحـت الرئاسـة الفعليـة **لصاحبـة السـمو الملكـي الأميـرة للا حسـناء**، علـى توعيـة المتعلمـات والمتعلمين وتحسيسـهم بأهمية التـراث وضـرورة المحافظـة عليـه مـن خلال البرامـج التربويـة، التـي تعتمـد علـى الثقافـة والفن كوسـائل لتحقيـق أهـداف البرنامـج ومنهـا مهام المؤسسـة.

فـي هـذا الإطـار، اختـارت مؤسسـة المحافظـة علـى التـراث الثقافـي لمدينـة الربـاط، بتوجيهـات مـن **صاحبـة السـمو الملكـي**، موضـوع التـراث غيـر المـادي محـورا لهـذه السـنة فـي برنامجهـا التربـوي "أكتشـف تـراث مدينتـي" الموجـه لمتعلمـي الثانويـات الإعداديـة بالربـاط، سلا وتمـارة. ذلـك فـي سـبيل توعيتهـم بأهميـة هـذا التـراث وضـرورة المحافظـة عليـه. إذ يكتسـي التـراث الثقافـي غير المـادي أهمية بالغـة، بالنظـر لمـا لـه مـن دور بـارز فـي الحفـاظ علـى التنـوع الثقافـي للمجتمعـات وربـط الاتصـال بيـن ماضيهـا وحاضرهـا، كمـا يمثـل انعكاسـا لتطـور الإنسـان داخـل بيئتـه وتكييفـه لإرث الأجـداد مـع واقعه المعـاش.

ولتحقيـق هدفهـا، نهجـت المؤسسـة بمعيـة شـركائها أسـلوبا جديـدا فـي التعاطـي مـع موضـوع التراث، مقترحـة علـى المشـاركين فـي البرنامـج التربـوي المسـاهمة فـي إنتـاج مجلـة هـي الأولـى مـن نوعهـا فـي المجـال، غايتهـا نشـر إبداعاتهـم الفنيـة والثقافيـة التـي تسـلط الضـوء علـى أحـد مكونـات هـذا التـراث المتنـوع والغنـي.

لقـد اعتمـدت المؤسسـة علـى التربيـة الفنيـة والثقافيـة لتوعيـة الناشـئة، فجعلـت المتعلـم والأسـتاذ أيضـا عنصريـن منتجيـن يسـاهمان فـي عمليـة النقل عبـر الأجيال، ذلـك مـن خلال تكوينهمـا وتدريبهما ودعمهمـا علـى تقديـم رؤيتهمـا الخاصـة للتـراث، بـدل الاقتصـار علـى الأسـلوب التقليـدي الـذي يكـون فيـه المتعلـم والأسـتاذ مجـرد متلـق.

مـن هنـا وقـع الاختيـار علـى "رؤيـة" اسـما للمجلـة، كونهـا تعكـس رؤيـة هـؤلاء اليافعيـن لتراثهـم هـذا، ولأنهـا تترجـم مـدى اسـتيعابهم لممارسـات الأجـداد ومهاراتهـم ومعارفهـم المتوارثـة جـيلا عـن جيـل. وكذلـك لأنهـا انعـكاس لمـدى قدرتهـم علـى تمريـر هـذا الإرث للأجيـال اللاحقـة.

مـرت رحلـة إنتـاج هـذا العـدد الخـاص بمناسـبة المعـرض الدولـي للنشـر والكتـاب فـي دورتـه 29 بمراحـل عديـدة، شـارك فيهـا علـى مـدى أشـهر متخصصـون وخبـراء فـي مجـال التـراث غيـر المـادي وفـي الأجنـاس الصحافيـة وفـي الآداب والفنـون... حرصـوا علـى تأطيـر الأسـاتذة أولا والمتعلميـن فـي مرحلـة ثانيـة، ومـن ثمـة انتقـاء الأعمـال التـي تنشـر ضمـن مجلـة "رؤيـة.. إرث الأجـداد بعيـون الأحفاد"، وإبداعـات أخـرى جـرى تنقيحهـا فـي ورشـة عمـل بالمعـرض تنشـر ضمـن هـذا العـدد الخـاص مـن المجلـة التـي نرجـو أن تفتـح موادهـا شـهيتكم علـى كل المواضيـع المتعلقـة بالتـراث.

لـن تفوتنـا فرصـة شـكر كل مـن سـاهم فـي إخـراج "رؤيـة" إلـى الواقـع، بـدءً بالأسـاتذة الذيـن حرصـوا علـى تكويـن المتعلميـن والمتعلمـات، مـرورا بالمفتشيـن والأطـر التربويـة وجميـع الشـركاء علـى مـا أسـدوه للمشـروع مـن اهتمـام، ولوكالـة المغـرب العربـي للأنبـاء التـي رافقـت المجلـة منـذ بدايتهـا وسـاهمت فـي إخراجهـا فـي أفضـل حلـة!

قراءة ممتعة!

مـؤسسة المحـافظـة على
التراث الثقافي لمدينة الرباط
+ⴼⵍⵓⵓⵏ ⵏ ⵜⵖⵎⵎⵓ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⴰⴱ
ⵓⵙⵎⵓⵔⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵕⴱⴰⵟ
FONDATION POUR LA SAUVEGARDE
DU PATRIMOINE CULTUREL DE RABAT
WWW.FSPCRABAT.MA

الفهرس

الروبورتاج 6

البورتريه 10

الشهر 14

الصورة 16

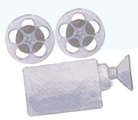
القصص المصورة 20

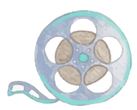
الحكاية 24

الحوار 34

مؤسسة المحافظة على التراث الثقافي لمدينة الرباط
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵏ ⵍⵎⵉⵔⴰⵜ ⵏ ⵜⵎⴷⵢⴰⵣⵜ ⵏ ⵕⵕⴱⴰⵟ
FONDATION POUR LA SAUVEGARDE DU PATRIMOINE CULTUREL DE RABAT
WWW.FSPCRABAT.MA

شركـــــاء برنامـــج "أكتشـف تـــراث مدينتـي"

unesco
المملكة المغربية وزارة الشباب والثقافة والتواصل قطاع الثقافة
Royaume du Maroc Ministère de la Jeunesse, de la Culture et de la Communication Département de la Culture
المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة

المساهمون في انتـــاج المجلـــة

وكالة المغرب العربي للأنباء MAP AGENCE MAGHREB ARABE PRESSE
المعهد الوطني للبحث الزراعي Institut National de la Recherche Agronomique
المعهد الوطني للفنون الجميلة Institut national des beaux-arts
ISIC المعهد العالي للإعلام والاتصال Institut Supérieur de l'Information et de la Communication

مؤسسة المحافظة على التراث الثقافي لمدينة الرباط
رقم 1، ملتقى شارع المنصور الذهبي وشارع محمد الخامس
الرمز البريدي: 30542 • الرباط - المغرب
الموقع الإلكتروني: www.fspcrabat.ma
البريد الإلكتروني: patrimoine@fspcrabat.org

الناشر:
مؤسسة المحافظة على التراث الثقافي لمدينة الرباط

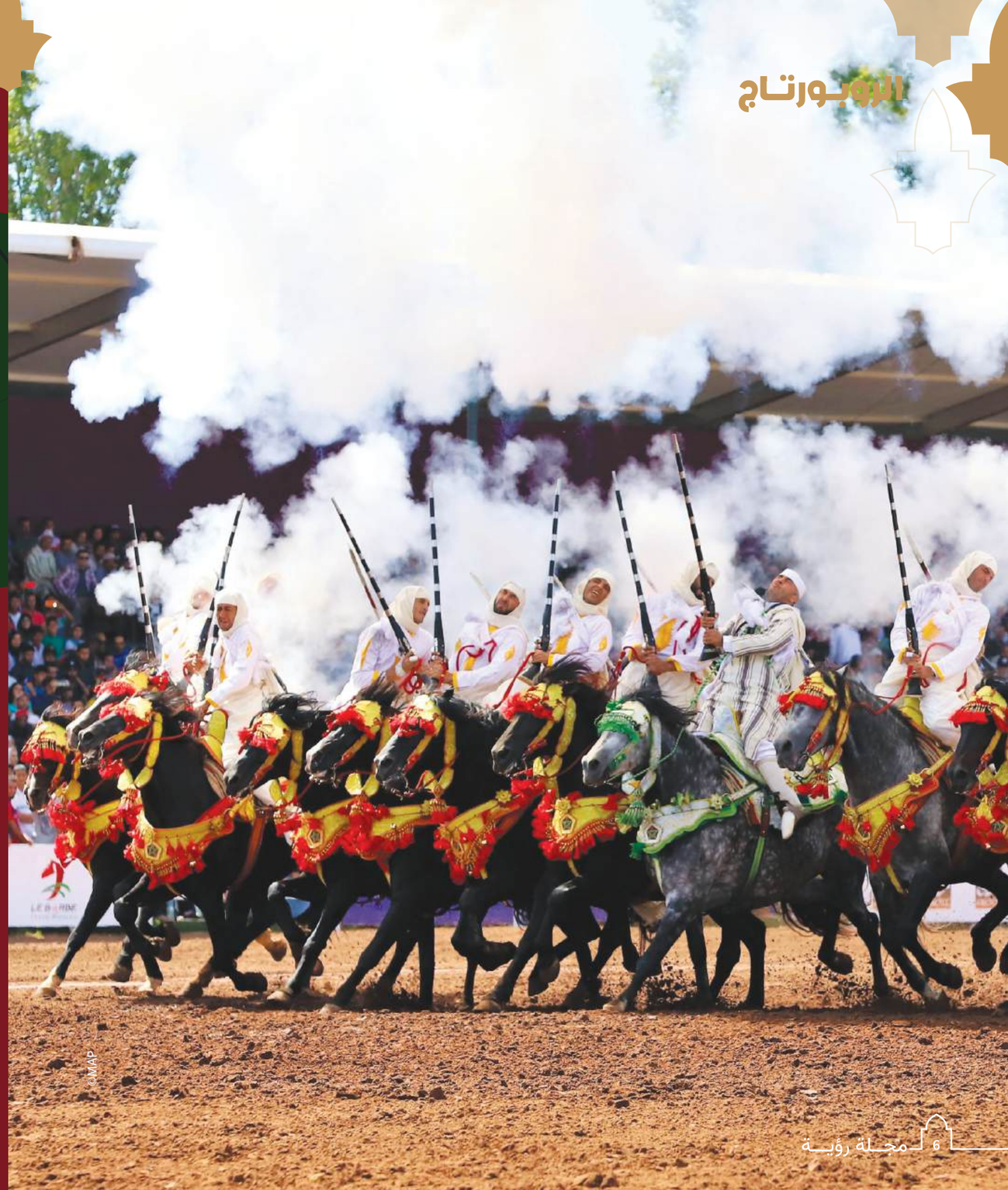

©MAP

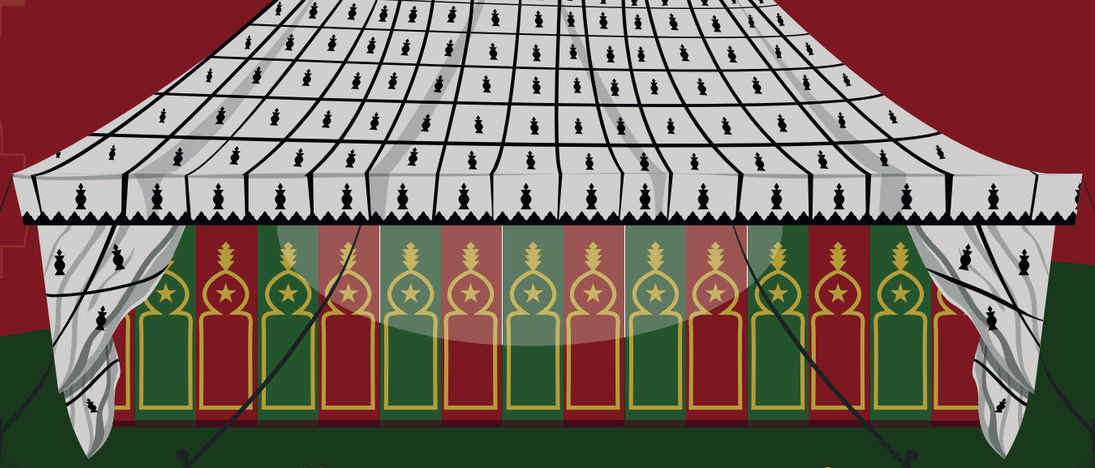

فن التبوريدة: خيل وفرسان وبارود

بقلم التلميذة:
إحسان العماري - 13 سنة
الأستاذة المشرفة:
آية الخلوي
الثانوية الإعدادية:
للا كنزة

يرجح أن ممارسة التبوريدة تعود إلى القرن 15م، وسميت بهذا الإسم نسبة إلى البارود الذي يطلق أثناء الاستعراض. فهي عبارة عن مجموعة من الطقوس الاحتفالية المبنية على أصول وقواعد متوارثة.

تعد التبوريدة طقسا احتفاليا وثقافيا وفلكلوريا عريقا لدى المغاربة، وتصاحب هذا الفن مجموعة من الطقوس والعادات التي تحيل على مدى الترابط والتلاحم والانصهار بين المجموعات "السربات" برئاسة "المقدم"، وتعد لحظة انتهاء العرض بالطلقة الواحدة المنسجمة مظهرا من مظاهر هذا التناسق والانسجام بين المجموعة المشكلة للسربة. يرتدي الفرسان زيا تقليديا موحدا بين أفراد السربة الواحد، ويتكون الزي من جلباب وسروال وفوق كل هذا، يلبس رداء مطرزا يسمى السلهام.

أما المحرك فهو الفضاء الذي تجري فيه العروض وعادة ما تحيط به الخيام من كل الجوانب ويتيح للجمهور الحاضر فرصة الاستمتاع بهذه العروض في جو يطبعه الحماس والتشويق والإثارة والتنافس الحاد بين مختلف السربات. ■

الحلقة.. شكل فني وثقافي متوارث قوامه الفرجة والبساطة والعفوية

يعتبر فن "الحلقة" بالمغرب من الفنون العريقة التي توارثتها الأجيال، بل إن الكثير من النقاد المسرحيين يعتبرون أنها تشكل البدايات الأولى للمسرح المغربي، غير أنها في الآونة الأخيرة بدأت تقل، حتى أنها اختفت تماما من العديد من الأسواق والساحات العمومية التي كانت تحتضنها وتحج إليها جماهير غفيرة للاستمتاع والاستفادة، إلا أن تعقيدات الحياة وظهور وسائل منافسة في الفرجة والضحك كالتلفزة والإذاعة والمسارح ودور السينما ثم وسائل التواصل الاجتماعي... وغيرها من الوسائط الحديثة كان له تأثيرا عميقا على هذا الفن الذي بدأ في التواري والاختفاء.

بدايات الحلقة المغربية

ظهر فن الحلقة منذ وقت طويل باعتبارها تعبيرا عن حاجة الإنسان للفرح والضحك والفكاهة والترويح عن النفس، لا سيما بعد الانتهاء من العمل، وارتبط بالأسواق والمواسم والمناسبات والحفلات الجماعية، ويجمع فن الحلقة بين الموسيقى وحكاية الأزليات والملاحم والبطولات، والغناء والتشخيص المسرحي وتقمص الأدوار وغيرها من المكونات التي تتفاعل بينها لترسم الابتسامة على وجوه الجمهور المتفرج

وتشير بعض الكتابات التاريخية إلى أن فن الحلقة في المغرب نشأ في القرن 19 الميلادي بمدينة مراكش بساحة جامع الفناء، قبل أن ينتشر في المدن الأخرى خاصة في المدن الكبرى كالرباط وسلا ومكناس وفاس ووجدة وأسفي والدار البيضاء... وغيرها، حيث أصبحت الساحات العمومية والأسواق فضاءات لإقامة الحلقة ونشر الفرجة والضحك. وقد عرف هذا الفن بروز العديد من الحكواتيين البارعين في الإلقاء والإيماء والألعاب البهلوانية الذين يعرضون إبداعاتهم في هذه الأسواق والساحات الكبرى بالمدن حيث يجدون الجمهور ينتظرهم بشوق ولهفة، بل إن بعض الحلايقية، لا سيما المتخصصين في الحكايات والأزليات، يقسمون حكاياتهم على حلقات متسلسلة يحرص الجمهور على تتبعها بانتظام.

أنواع الحلقة

تضم "الحلقة" أنواعا مختلفة، فنجد "الحلقة الكوميدية" التي تتكون من فرد واحد أو عدد من الأفراد يؤدون مشهدا قصيرا يسخرون فيه من مظاهر ومواقف مستوحاة من الحياة.

بالإضافة إلى " حلقة" عروض الأكروبات، التي يقدمها شباب من سهل سوس، يرتدون أزياء حمراء وخضراء منذ سن مبكر، يتعلمون من كبار السن تني عضلات أجسادهم بمرونة، لتشكيل أهرامات منها.

ومن بين أمتع أنواع الحلقة "عروض الحيوانات" التي تتكون من مروضي القرود والثعابين، وهم دائما ما يثيرون دهشة ممزوجة بالخوف لدى المتفرجين.

أما "البسط" أي المزاح، فكان في البداية مجرد تمثيل تقليدي للحرفية عن السلاطين ورجال الدولة من جهة، وللترفيه على الناس عامة من جهة أخرى؛ كتشخيص حكاية البلارج على رنات البندير ونغمات المزمار بالساحات العمومية.

فيما تعتبر الموسيقى الشعبية من مكونات عروض "حلقة الموسيقى الشعبية" التي تنشط مسرح ساحة جامع الفناء مثلا، كموسيقى كناوة والملحون، وفن العيطة...وغيرها من المكونات الثقافية للموروث المغربي.

وعموما فإن "فن الحلقة" يعد مظهرا من مظاهر الثقافة والهوية المغربية، إلا أن التحولات الجذرية التي عرفها المجتمع المغربي، وتعدد الوسائط الحاملة للفرجة والاستمتاع جعلها تنحسر كثيرا ولم نعد نسمع عنها إلا في ساحة جامع الفنا بمراكش وفي بعض المواسم المخصصة للفروسية، وبالرغم من الجهود التي يبذلها القطاع الوصي على الثقافة والجمعيات المهتمة بهذا الفن الأصيل، حيث أعيد أحياء هذا الفن من جديد وأصبحت تخصص له مباريات ومسابقات محلية وجهوية ووطنية ودولية لاختيار أحسن الحكواتيين والرواة، كما أن وسائل الإعلام سلطت الضوء على هذا الفن وعلى رواده الكبار وحاولت تقريبه من الجمهور، لكن تبقى الحاجة ماسة إلى تظافر جميع الجهود لضمان إحياء هذا الفن الأصيل في نفوس الناشئة والشباب، باعتباره حاملا لقيم الهوية الثقافية والحضارية للمجتمع المغربي. ■

بقلم التلميذة:
بسمة أحنيني - 14 سنة
الأستاذ المشرف: مصطفى الصناعي
الثانوية الإعدادية: ابن زيدون

بقلم التلميذة :
دعاء الكرامة- 13 سنة / دعاء البلاج 14- سنة
الأستاذة المشرفة: كلثوم الشبلي
الثانوية الإعدادية: عبد الرحمان حجي

لعزيز... بائع الكتب المستعملة الزاهد والقارئ النهم

يعتبر لعزيز من أقدم بائعي الكتب المستعملة في مدينة الرباط، داخل أسوار المدينة العريقة بالسويقة يقف لعزيز شامخا كالطود في متجره الضيق الذي يحظى بشهرة جابت الآفاق لدى الباحثين والدارسين والمهتمين بالقراءة والثقافة بمختلف مظاهرها، الذين يأتون إلى هذا المحل من أماكن بعيدة يحذوهم أمل العثور على كتاب مفقود وسط أصناف من الكتب المتراكمة وكثيرا ما يتيسر لهم ذلك

فهل أنتم على استعداد للتعرف على هذه الشخصية المتواضعة؟

هو محمد العزيز، ازداد بالرباط سنة 1950.

فتح عينيه على عالم الكتب في سن 13، حين أجبره اليتم المبكر على مغادرة مقاعد الدراسة ومواجهة مسؤوليات الحياة...

انطلقت رحلة بيعه للكتب جوالا، وظل يجلس مفترشا الأرض ليعرض سلعته هنا وهناك، خاصة بأزقة السويقة وشارع محمد الخامس وكان هذا العمل هو مصدر دخله الوحيد. وبعد مرور سنوات، تمكن من شراء متجره الصغير بالسويقة، وهنا ازداد ارتباطه بعالم الكتب والمعرفة، وتقوت علاقته بها، حيث راكم مجموعة هائلة من الكتب المستعملة في التاريخ والفلسفة والأدب والموسيقى وغيرها من مجالات المعرفة. كما يضم هذا المتجر الصغير كما هائلا من المجلات، وتعتبر ذاكرة الرجل موسوعة لكل العناوين، إذ يكفي أن يسأله الراغب في اقتناء كتاب أو مجلة أن يعطيه العنوان ليتلقى ردا فوريا منه.

عرف بحبه الشديد للمطالعة، فكان قارئا نهما، فقد أكد في أحد لقاءاته الصحفية أنه قرأ أزيد من 4000 كتاب في ذلك الحين. وتمنى للجميع أن تتاح لهم فرصة القراءة والنهل من المعارف.

كان ولا يزال يبيع كتبه بأسعار منخفضة، لتشجيع الأطفال والشباب والكبار على القراءة، ليكون الكتاب في متناول الجميع، فتتنور بذلك العقول وينتشر الفكر والعلم الذي به ترتقي الأمم والشعوب.

يقدم محمد لعزيز مثالا حيا لرجل عصامي ومكافح لم تمنعه الظروف التي أبعدته عن الدراسة من القراءة والتعلم والانفتاح على المعرفة، فقد تعلم بمفرده القراءة والكتابة بالعربية الفصحى واللغتين الفرنسية والإسبانية. وكان ذلك من خلال الكتب التي تراكمت لديه. يقول محمد لعزيز في هذا الصدد: تدور حياتي حول القراءة، وكل مل أتمناه هو أن أستمر في القراءة حتى آخر أنفاسي.

هذا هو محمد لعزيز، ذاكرة الكتب المستعملة بالمدينة العتيقة بالرباط، تجاوز كل المعيقات وكرس حياته للنهم من الكتب وما تتضمه من معارف مختلفة، أقبل على القراءة بشغف واعتبرها النور الذي تستنير به العقول، فهل تعلمتم الدرس من هذا الرجل البسيط؟ فما أحوجني وما أحوجكم أيضا، أصدقائي صديقاتي، إلى مصالحة حقيقة مع الكتاب في ظل طغيان الوسائل الرقمية الحديثة واكتساح ثقافة الصورة التي أبعدتنا عنها بشكل كبير. ■

يونس ميكري، موسيقى تتجاوز الحدود

يعد يونس ميكري من أبرز أعضاء مجموعة الإخوان ميكري التي انطلق مسارها الفني في بداية الستينيات من القرن الماضي، فهو صاحب أغنية "ليلي طويل" الشهيرة التي تزين رفوف خزانة الأغنية المغربية

هل تودون التعرف على هذه الشخصية الفنية التي تجاوزت شهرتها حدود الوطن؟

الفنان يونس ميكري مغنّ وممثل مغربي ولد في 15 أكتوبر بمدينة وجدة سنة 1951. ينتمي إلى عائلة مغربية مولوعة بالموسيقى والفن، انتقلت هذه العائلة من وجدة للاستقرار بمدينة الرباط، وبالضبط بقصبة الأودايا التي ارتبط اسم عائلة ميكري بها لعقود من الزمن، وقد ساهمت أسرة الإخوان ميكري في إعطاء إشعاع فني للقصبة، أصدر يونس مجموعة من الألبومات الغنائية وشارك في إحياء العديد من الحفلات والسهرات والتظاهرات الفنية الكبرى داخل وخارج الوطن.

دخل ميكري المجال السنيمائي من بوابة الموسيقي وليس التمثيل، من خلال تأليف الجنريك والموسيقى التصويرية التي قربته من قلوب الجماهير وأغنت مساره الفني الحافل بالإنجازات، حيث تمكن من حصد العديد من الجوائز القيمة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: الرباب الذهبي سنة 2003 والميدالية الذهبية للحرية بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 2008. ■

بقلم التلميذة :

كوثر الحمداني - 13 سنة

مروة فنان - 13 سنة

الأستاذة المشرفة: كلثوم شبلي

الثانوية الإعدادية: عبد الرحمان حجي

أهلا بعاشوراء

على بســـاط ربـــاط الفتـــح ... عاشـــوراء طلـــت وأهلـــت

يوم أشرقت فيه الأنوار وانجلت الأكـدار.. أزقـــة وشـــوارع بالنـــاس امتـــلأت

وأسواق ومحلات بألـعاب الصغار تزينت فاكـــهية ... ثـمـــر وكـــركـــاع

أصنـاف الـلوز والتـين والـــزبيب توشـــح بســـاطـــك يا ربـاطنا الحبيـب

عـائـــلات اجتمـــعـت ... نســـاء تزينـت ... وبطِـلاء الحنـاء تخضبت ...

وفي أياديهم الطارة والطعريجة والدعدوع فيا رائحـا استمتـع بأعـذب الألـحان والأغنيـات

فعـــاشـــوراء قد أهلـــت فإن كـــنت غافـــلا فإليـــك أعظـم عربـون

الأطـــفال يلهـــون ويلعبـــون وبالمـــاء عند نهـايـات كـل درب يتراشـقون

وأخبر المعدة أن ليلها الـيوم ذو شـجون فكسكس الديالة والمعسل لا يفصلها عنه سوى آذان العشاء

والفاكيـة تنتـظـر وضعـها في الطبك ليـــوزعها الجـــد كالعـــادة علـــى الأبنـــاء

كـم هو رائـــع هـــذا المســـاء؟ فمـــرحا مرحـــا يا أحبـــاب عـــاشوراء.

بقلم التلميذة: نهى ابن براهيم- 14 سنة
الأستاذة المشرفة: ليلى الحسناوي
الثانوية الإعدادية: للا عائشة

التوقيـدة الرباطية

لحلـــي العروس سحر كلـــما تزينت بها غمرهـا الجمـال والبهـاء

جواهر تلـمع في الجيد والرقبة كـمـا يلمـع النجـم في السمـاء

مضـــمة تتوســـط الخـصر كـما تتوســـط النافـورة الفـنـاء

يلاطف بريقهـا وسحرهـا الأنفاس كنسيـم يداعـب الحقـول الخـضراء

حلي تتلألأ على قفطانـها المخـملي كمـا يتـــلألأ البـــدر بالضيـاء

وجمـال ألـوان أحجاره البراقـة تحيـط بأخباره الصبـايا والنسـاء

خيط الحرير حاكتـها أيادي صـانع شرب الحرفة تمامـا كما يشـرب الماء

توقيدة مستقيمة على ناصيتـها تزيـن العـروس بالستـر والبهـاء

عروس من عاصمة رباط الفتح فوق العمارية انتصبت كصومعة حسان الغراء

بقلم التلميذة: فاطمة الزهراء النسمي- 13 سنة
الأستاذة المشرفة: حنان الدرقاوي
الثانوية الإعدادية: أبي هريرة

الصـورة

فندق بن عائشـة

جانب من فندق بن عائشـة بالسوق التحتي بالمدينـة العتيقة للرباط، يشكل الفندق نموذجا للتراث المعماري، كما يحتضن مجموعة من الصناع التقليديين الذين يبدعون في صناعة تحف فنية مختلفة رائعة ومتنوعة، ويقبل على الفندق العديد من السياح الأجانب لاقتناء هذه المصنوعات التقليدية المتعددة الأشكال والألوان التي تجود بها أنامل الصناع والمعلمين.

بقلم التلميذ: غالي سليماني - 13 سنة
الأستاذ المشرف: حسن نحال
الثانوية الإعدادية: محمد جسوس

القفطـان الرباطي

القفطان الرباطي زي تقليدي نسائي مغربي يعتبر من أقدم وأعرق الألبسة التقليدية بالمغرب، ويعد رمزا للأناقة والفخامة والنبالة والارتباط بالتراث والهوية والتقاليد المغربية المتجذرة، وللقفطان حضور قوي في المناسبات والأفراح مثل الحفلات، والأعراس، والحناء، والختان وغيرها...

بقلم التلميذ: محمد تباع- 14 سنة
الأستاذ المشرف: نور الدين كدار
الثانوية الإعدادية: معهد الصباح

الطرز الفاسـي بالرباط

يعتبر الطرز الفاسي من أشهر الحرف التقليدية العريقة في المغرب، حيث يتميز بالدقة والإتقان،وتعتمد النساء في هذا النوع من الطرز على الخيط والإبرة. وبالرغم قدم هذا النوع من الطرز فإنه مازال مستمرا إلى حد الآن، حيث تتزين به العديد من الألبسة والأفرشة داخل جل البيوت المغربية وتعمل النساء "المتعلمات" على تعليمه للأجيال الصاعدة للمحافظة عليه والحرص على استمراره.

بقلم التلميذ: سامي أمرموش- 12 سنة
الأستاذة المشرفة: فاضمة تكات
الثانوية الإعدادية: عز الفتح

"تزرزيت" قطعـة متوارثة مـن الجدّة إلى الحفيدة

" تزرزيت" أو ما يسمى بالخلالة هي قطعة من الحلي الفضية القديمة، كانت النساء المغربيات الأمازيغيات خاصة بمدننا الجنونية تترين بها في المناسبات العائلية. وتعتبر مدينة تزنيت من أهم المدن التي تصنع بها هذه القطعة الثمينة التي تعكس مهارة الصانع والصانعة المغربية.

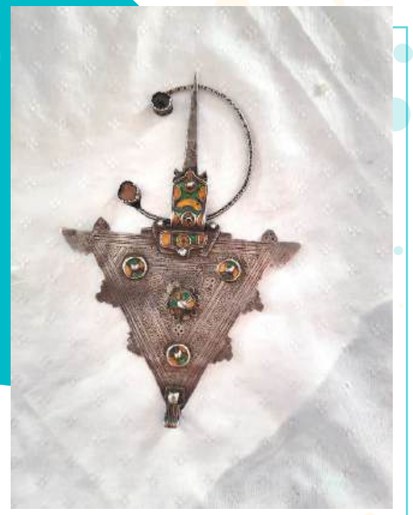

بقلم التلميذة: خديجة ألحيان- 12 سنة
الأستاذة المشرفة: فاضمة تكات
الثانوية الإعدادية: عز الفتح

الخميسة

الخميسة أحد رموز الموروث التراثي المغربي، نجدها معلقة على الأبواب والجدران أو تتزين بها النساء على شكل مجوهرات وحلي، كما تقدم الخميسة أيضا كهدية للطفل عند الولادة. أفتخر بوجودها بباب منزلنا لما تحمله من وظائف جمالية ودلالات ورموز عميقة في ذاكرة ووجدان المغاربة منذ أزمنة عديدة.

بقلم التلميذة: عفراء بلحاج- 13 سنة
الأستاذ المشرفة: حسن نحال
الثانوية الإعدادية: محمد جسوس

لثام فريحة

بقلم التلميذة: دينا التويجري- 13 سنة
لمياء العنابير - 13 سنة
الأستاذة المشرفة: عائشة الفرتات
الثانوية الإعدادية: الزيتون

عيد الأضحى

بقلم التلميذة: لينا بويي - 13 سنة

الأستاذة المشرفة: أنيسة محب الحياني

الثانوية الإعدادية: سنابل الفتح

هدية العروس

في صباح مشمس من فصل الربيع طلبت مني أمي أن أرافقها لشراء لباس تقليدي من المدينة العتيقة، ومصرة على أن يكون قفطانا أصيلا بالطرز الرباطي.

وحين كنت أسير وأمي في سوق المدينة العتيقة كنت مشدودة إلى دروبها وأزقتها وشرفاتها ونوافذها الجميلة. كنت أقف بين الفينة والأخرى مبهورة لما تقع عليه عيني من تناسق في الألوان والأشكال. أما أمي فقد كانت تتأمل حركاتي بإعجاب شديد، وكانت السعادة ترتسم على وجهها وهي ترى اندهاشي بالمدينة ورغبتي الملحة في الاستمتاع بكل تفاصيلها.

بعد تجولنا بالمتاجر المتراصة جنبا إلى جنب، دخلنا أحد المحلات المتخصصة في بيع القفطان الرباطي، طلبت أمي من صاحبة المحل أن تناولنا بعض القفاطين لاختيار واحد لكل منا. تعاظمت دهشتي ولم أعد قادرة على تمالك نفسي... ألوان زاهية وطرز متناسق.. شرعت في تجريب هذه القفاطين الواحد تلو الآخر إلى أن عثرت على ما كنت أريد،

التفت إلى أمي بحماس وخاطبتها قائلة:

أمي..أمي هذا هو، أنظري يا أمي ما أجمل هذا القفطان! أنظري، وكأنه فصل على مقاسي!

أخذت أتجول في المتجر ممسكة قفطاني بيدي وكأني أخشى أن ينتزع مني ...وفجأة وقع بصري على تاج مرصع بالعقيق، أحببت ارتداءه، سألت صاحبة المحل عنه فأخبرتني البائعة أنه تاج تتزين به العروس ويسمى بالتوقيدة الرباطية.

التفتت إلى أمي وقلت: هذه هي المناسبة...

لماذا لا نشتريها لنقدمها للعروس كهدية؟

أجابت، نعم يا ابنتي هذه فكرة رائعة، لقد كنت حائرة بخصوص الهدية.

غادرنا المحل والفرحة تغمر قلوبنا وقد حملنا معا قفطانين واحد لي والآخر لأمي والتوقيدة الرباطية هدية للعروس.

نظرت إليّ أمي بفخر وتقدير واطمئنان، فقد أيقنت أنني شغوفة بالقفطان الرباطي وباللباس المغربي الأصيل، وأحسست أن لسان حالها يقول الحمد لله على تربية أبنائي على التشبث بالأصالة والهوية.

بعد عودتنا الى المنزل كنت أشد حرصا على تقاسم ما عشته من لحظات جميلة ومدهشة ذلك المساء مع بقية أفراد العائلة وانتظرت موعد انطلاق حفل الزفاف بشغف كبير.■

بقلم التلميذة:
مروة البكار - 13 سنة
الأستاذة المشرفة: غزلان تنكوست
الثانوية الإعدادية: قوس قزح الكبير

لغز المدينـة العتيقة

في قلـب المدينـة العتيقـة للربـاط،
تمتـد أزقـة ضيقـة مليئـة بالحيويـة والنشـاط، حيـث
يختلـط الماضـي بالحاضـر بطريقـة سـاحرة تجعـل الزائـر يشـعر وكأنـه
مسـافر عبـر الزمـن البعيـد. تتوسـط هـذه الشـوارع المتشـابكة سـوق تقليديـة مزدحمـة بالباعـة والمشـترين، حيـث تتناثـر الألـوان الزاهيـة للمنتجـات المحليـة ويعلـو صـوت الباعـة كمـا لـو أننـا فـي مـزادات علنيـة.

فـي يـوم مـن أيـام فصـل الربيـع، اجتمعـت مجموعـة مـن الشـباب الطمـوح في سـاحة السـوق، توزعـوا بيـن الباعـة والمتسـوقين، ينظـرون بدهشـة وفضـول إلـى كل مـا يحيـط بهـم مـن تاريـخ وحيـاة. كانـت هـذه المجموعـة تضـم شـابا شـغوفا بالتاريـخ والثقافـة، يحمـل اسـم "أميـر"، فقـد كان يحفـظ كل شـبر مـن هـذه الأرض وكل القصـص القديمـة التـي نسـجت عـن ذاكـرة المدينـة. كان يتفـوق علـى الجميـع بمعرفته الواسـعة وشـغفه اللامحـدود بالماضـي. وكانـت إلهـام، الفتـاة الحالمـة الطموحـة، مفتونـة بالجمـال والفـن والتاريـخ المكتنـز بالأسـرار، تحمـل دفترهـا الصغيـر وقلمهـا السـحري دائمًـا معهـا، جاهـزة لتسـجيل كل تفاصيـل تجاربهـا الجديـدة. فـي حيـن كان يوسـف، الشـاب العفوي والمـرح، ينشـر البهجـة والضحـك فـي كل مـكان يذهـب إليـه، وكان يتوقـف ليتحـدث مـع كل شـخص يمـر بـه فـي طريقـه، يتقاسـم معهـم الحكايـات والمـزاح والحكـم. أمـا زينـب، الشـابة الوديعـة المهتمـة بالفنـون والحـرف اليدويـة، فقـد كانـت تتوقـف أمـام كل ورشـة، لتكتشـف أسـرار المهـارات والحـرف وخباياهـا.

بينمـا كان الشـباب يتجولـون بيـن الأزقـة والبـازارات، لاحـظ أميـر نقشـا غامضًـا علـى جـدار قديـم، وكأنـه بوابـة سـرية إلـى عالـم مجهـول ومغامـرة جديـدة، فأخبـر زملاءه بالأمـر، وسـاروا باتجـاه النقـش، متفقّديـن هـذه النقـوش القديمـة والرمـوز المعقـدة التـي لا شـك انهـا تخفـي وراءهـا حكايـا وقصـصً منسـية منحـدرة مـن أزمنـة بعيـدة وموغلـة فـي عمـق تـراث هـذه المدينـة. وبينمـا هـم ينظـرون بدهشـة واهتمـام إلـى هـذه النقـوش، فاجأهـم صـوت غريـب يتـردد فـي المـكان...

لا تنزعجـوا، مرحبـا بكـم أيهـا الفتيـان المغامـرون المحبـون لتـراث مدينتهـم... فليسـت النقـوش والرمـوز الممتـدة أمامكـم سـوى جسـر سـيعبر بكـم إلـى أعمـاق هـذه المدينـة.

وفجـأة بـدأتِ الرمـوز بالتحـول والتحـرك كمـا لـو أنهـا تتهيـأ فـعلا لروايـة قصـص وحكايـا قديمـة لـم تسـمعها آذانهـم مـن قبـل. وبينمـا هـم علـى هـذه الحـال يحاولـون فـك شـفرات النقـوش والرسـوم علـى إيقـاع ذلـك الصـوت الـذي لا يعرفـون مصـدره. ظهـر فجـأة أمامهـم مدخـل سـري يـؤدي إلـى باحـة صغيـرة بهـا ضريـح قديـم مزيـن بنقـوش ورمـوز سـاحرة ومدهشـة.

قادهـم الفضـول إلـى التجـول فـي هـذا الضريـح، وحينهـا وجـدوا مخطوطـا قديمـا ملفوفـا بعنايـة فـي جلـد بـدأ يتـآكل، مكتـوب عليـه "هـذه هـي القصـة المفقـودة للمدينـة".

صـاح الجميـع يـا لهـا مـن صدفـة غريبـة باندهـاش وفرحـة... لقـد نلنـا شـرفا عظيما...شـرف الوقـوف علـى قصـة لـم تـرو مـن قبـل عـن تفاصيـل حيـاة الأسـلاف عـن تاريـخ هـذه المدينـة الـذي تطـور عبـر العصـور هائلـة.

كان الحمـاس يشـتد لديهـم وهـم يفتحـون المخطـوط الملفـوف بالجلـد ويكتشـفون مـا يحملـه مـن أسـرار وخبايـا لا شـك أنهـم لـم يسـمعوا بهـا مـن قبـل.

مـن هنـا تبـدأ رحلـة مغامـرة جديـدة ... ففـك هـذه الرمـوز يحتـاج إلـى خبـراء فـي المخطوطـات والآثـار القديمـة، بينمـا هـم لا يمتلكـون هـذه الخبـرة والمعرفـة للإحاطـة بهـا، تنهـال الاقتراحـات ويتفـق الجميـع علـى ضـرورة التوجـه إلـى أحـد المعاهـد المختصـة بالمدينـة.

وخلال هـذه الرحلـة، تتقـوى روح التعـاون والصداقـة بينهـم، ويكبـر لديهـم شـغف البحـث فـي تـراث مدينتهـم والمسـاهمة فـي إحيـاءه والمحافظـة عليـه.■

بقلم التلميذ:
ريان بوعنان - 14 سنة
الأستاذة المشرفة: نعيمة الرجدالي
الثانوية الإعدادية: إيبيليا سكولار

النسـيج الساحر

في يـوم مـن أيـام الصيـف المشمسـة بمدينـة الربـاط، اجتمـع أفـراد عائلـة كبيـرة تعمـل فـي فـن النسـيج الرباطـي فـي الورشـة. وكان الإبـن الأكبـر عمـر يقـوم بـدور محـوري فـي عمـل هـذه الورشة.

قال عمر: يا له من صيف حار، لكني متحمس للعمل أكثر!

رد الأب عبد الله قائلا: سنكون قادرين على تحقيق الكثير اليوم، لنعمل بجد.

وكان الأخ حكيـم يديـر العمليـات بإتقـان. بينمـا كانـت الأخـت ياسـمين الطموحـة تعمـل مـا فـي وسـعها لتطويـر مهاراتهـا فـي النسـيج. وبينمـا هـم علـى هـذا الحـال مـن الانهمـاك فـي العمـل لتلبيـة طلبيـة كبيـرة عثـر الأب علـى قطعـة قديمـة مـن النسـيج كانـت مخبـأة فـي "السـدة" تحمـل العديـد مـن الرمـوز.

قالت لمياء: إنها قطعة نسيج قديمة وتحمل رموزا غامضة.

ردت ياسمين: نعم يبدو أنها تعود لزمن قديم.

وعلـى الفـور قـرر الجميـع ضـرورة استكشـاف أسـرار تلـك الرمـوز، مـع مـرور الوقـت أحسـوا أن لا طائـل وراء ذلـك فقـد أيقنـوا أن فـك هـذه الرمـوز مهمـة مسـتحيلة. وبعـد إتمـام الطلبيـة قـرر الجميـع الخـروج لخـوض هـذا التحـدي اقترحـت ياسـمين أن ينقسـموا إلـى مجموعتيـن.

ياسـمين: سـأنطلق أنـا وعمـر للبحـث عـن كتـاب "أسـرار التـراث القديـم" بأحـد المكتبـات العتيقـة بالمدينـة القديمـة، فقـد سـمعت جدتـي تقـول إنـه كتـاب يضـم بيـن دفتيـن شـروحا هائلـة للرمـوز. أمـا أنـت يـا عبـد الله، انطلـق رفقـة حكيـم ولمياء الـى دار الصانـع الموجـودة قبالـة قصبـة الأوداية، فهنـاك سـتجدون حرفييـن ماهريـن أفنـوا زهـرة شـبابهم فـي النسـيج

ولابـد أن يزودوكـم ببضـع المعلومـات عـن هـذه الرمـوز.

قال حكيم: إنها فكرة رائعة يا ياسمين، لننطلق كما اتفقنا...هيا.

ردت لمياء: نعم، بسرعة، لنلتقي هنا بعد ساعة من الآن.

أخذ الجميع وجهته بشغف وفضول لكشف أسرار هذه القطعة من النسيج الرباطي.

في المكتبة، أدركت ياسمين وعمر أنهما أمام خريطة لكنز مفقود.

قـال عمـر مندهشـا: لا أصـدق أن هـذه الرمـوز تعـود لكنـز مخفـي، لقـد صـدق حدسـنا، لـم تكـن رمـوزا عاديـة!

ردت ياسـمين: يـا تـرى أيـن سـنجد هـذا الكنـز؟ مـن سـيدلنا عليـه؟ وهـل توصـل الفريق الآخـر إلـى معلومـات أخـرى قد تسـاعدنا؟

فـي هـذه الأثنـاء كانـت لميـاء ومرافقيهـا يطرحـون الأسـئلة علـى بعـض الصنـاع والحرفييـن فـي دار الصانـع، وقـد كانـت مـن بينهـم امـرأة تبلـغ مـن العمـر حوالـي أكثـر مـن سـبعين سـنة، يظهـر أنهـا مولوعـة بالنسـيج وأسـراره.

التفـت إليهـا حكيـم قـائلا: السـلام عليكـم يـا خالـة، هـل تسـمحي لـي أن أطـرح عليـك بعـض الأسـئلة؟

ردت السيدة: بكل فرح يا ابني.

قـال حكيـم: لقـد وجـدت رفقـة أفـراد عائلتـي قطعـة مـن النسـيج الرباطـي القديـم، تحمـل مجموعـة مـن الرمـوز الغامضـة فأردنـا أن نعـرف دلالاتهـا وأبعادهـا.

أجابت المرأة بصوت واثق: هل تتوفر يا ابني على هذه القطعة الآن؟
رد حكيم: نعم...نعم هي ذي تفضلي يا خالة.
ابتسـمت المـرأة بمجـرد رؤيتهـا وقالـت: إنهـا قطعـة نـادرة، لقـد بحـث عليهـا العديـد مـن المهتميـن بأسـرار الكنـوز لكـن بـدون جـدوى.
قال حكيم متلهفا: ماذا تقصدين بالكنز الملفوف في النسيج؟
قالـت المـرأة: تمهـل يـا ابنـي، سأشـرح لـك، فـي قديـم الزمـان كان هنـاك رجـل خبيـر فـي النسيـج، لـه كنـز عظيـم، يقـال إنـه أودعـه فـي الغابـة بعـد أن أحكـم لفـه وأودع رمـوزه بأحـد الزرابـي المنسـوجة بالنسيـج الرباطـي.
تدخل عبد الله قائلا: هل تقصدين أن هذه الزربية دليل على الكنز؟
ردت المرأة: نعم يا ابني، أنا متأكدة من ذلك.
بعـد الانتهـاء مـن المقابلـة مـع المـرأة اتجـه الجميـع للمـكان المتفـق عليـه إذ قـرروا البحـث علـى الكنـز. بعـد عنـاء طويـل ومشـقة واتبـاع الرمـوز التـي تحملهـا الزربيـة، وجـدوا الطريـق إلـى الكنـز المفقـود.
اندهـش الجميـع بعـد أن تبيـن لهـم أن الكنـز لـم يكـن ثـروة ماديـة، بـل كان عبـارة عـن كتـاب يضـم بيـن دفتيـه مجموعـة مـن الأسـرار والمهـارات والوصايـا القديمـة التـي تتعلـق بالنسيـج الرباطـي منـذ عصـور قديمـة.
قالـت لميـاء وهـي تتنفـس الصعـداء: لقـد كانـت رحلـة مثيـرة حقـا... كنـت متحمسـة للغايـة لاكتشـاف سـر تلـك الرمـوز.
قـال عمـر: وأنـا أحـس بارتيـاح كبيـر بعـد هـذه الرحلـة الممتعـة، لقـد مكنتنـا مـن الوقـوف علـى مفتـاح قصـة النسيـج الرباطـي الـذي سـيفيدنا لا محالـة فـي تطويـر عملنـا بالورشـة وسـيمنحنا آفاقـا أرحـب لحيـازة السـبق والريـادة فـي الصناعـة النسـيجية بهـذه المدينـة. ■

بقلم التلميذة: آية الدرعي- 13 سنة
الأستاذة المشرفة:فاطمة الزهراء العلمي
الثانوية الإعدادية: بئر أنزران

يحيى في عاشوراء

أخبرني ابن عمي يحيى عن احتفاله بيوم عاشوراء، فقال:
لقـد كنـت أتنظـر يـوم عاشـوراء بفـارغ الصبـر كل سـنة. أسـتيقظ فـي الصبـاح الباكـر وأقبـل يـد أمـي وأتنـاول معهـا وجبـة الفطـور، أمـا أبـي فكنـت غالبـا مـا أجـده قـد خـرج مـن المنـزل وتوجـه إلـى السـوق "بالمدينـة القديمـة" ليشـتري لعبـة لـي ولأختـي ياقـوت.
كنـت أرتـدي جلبابـي الصوفـي و أنتعـل بلغتـي الجلديـة الصفراء و أمسـك بيـد أختي ياقـوت التـي كانـت ترتـدي قفطانـا رباطيـا مطـروزا و تجمـع خـصلات شـعرها فـي ضفيـرة لازالـت تنبعـث منهـا رائحـة الحنـاء و القرنفـل، وتحمـل في يدهـا الطعريجة المزخرفـة بالألـوان لتقرعهـا رفقـة أصدقـاء الحـي مرددين : "عيشـوري، عيشـوري"، أمـا المـارة فنقابلهـم بابتسـامة عريضـة و نطلـب منهـم "حـق بابـا عيشـور" حيـث لا يبخلـون علينـا بالحلـوى أو بقطـع نقديـة. وحينمـا نعـود إلـى البيـت نجـد أبـي قـد جلـس فـي فنـاء الـدار المكسـو حائطـه بالزليـج و قـد وضـع طبقـا مليئـا بالفواكـه الجافـة علـى مائـدة خشـبية ينتظـر عودتنـا فيقـدم لنـا نصيبنـا منهـا، و يفاجئنـا بلعبـة عاشـوراء.
أمـا أمـي فكانـت تعـد لنـا كسكسـا " بالقديـد والبيـض المسـلوق"، وعنـد الانتهـاء مـن وجبـة الغـداء نفـرغ حصيلتنـا مـن حـق "بابـا عيشـور" فنـأكل الحلـوى ونحتفـظ بالنقـود فـي خزانتنـا منتظريـن عاشـوراء المقبـل إن شـاء الله. ■

بقلم التلميذ: ريان بوعنان - 12 سنة
الأستاذة المشرفة: غزلان تنكوست
الثانوية الإعدادية: قوس قزح الكبير

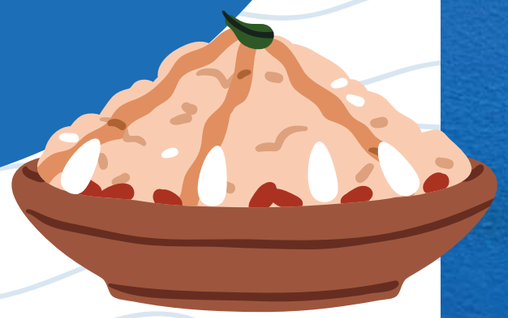

زقـاق المدينة العتيقة

بقلم التلميذ: وسيم أوعدي - 13 سنة
الأستاذة المشرفة: فاطمة الزهراء جوهر
الثانوية الإعدادية: 20 غشت

فـي زقـاق المدينـة العتيقـة بالربـاط، كان هنـاك مـكانٌ ملـيءٌ بالأسـرار والقصـص. يُطلِـق عليـه السـكان المحليـون اسـم "زقـاق العجائـب". كان الزقـاق ضيقًـا، تُحيـط بـه المبانـي القديمـة ذات الأبـواب الخشـبية المزخرفـة والنوافـذ المزينـة بزجـاج ملـون.

فـي أحـد الأيـام، اكتشـفتُ بابًـا صغيـرًا مخفيًـا خلـف مزهريـة كبيـرة. دفعنـي الفضـول لفتـح البـاب لاكتشـاف مـا وراءه. وفجـأة وجـدت نفسـي فـي حديقـة سـرية، لـم يكـن يعلـم بوجودها أحـد. كانت الحديقـة مليئـة بالأزهـار النـادرة والفواكـه الطازجـة، وكانـت الطيـور تغنـي أعـذب الألحـان والأغنيـات.

وبينمـا كنـت أتجـول فـي الحديقـة السـرية، التقيتُ رجلا عجـوزا أخبرنـي أنـه يحمـل اسـم الحكيـم يوسـف. والحقيقـة أن جدتـي كثيـرا مـا روت لـي عنـه، ولطالمـا اعتبرتـه مجـرد كائـن أسـطوري ولـد مـن نسـج الخيـال والحكايـا والقصـص.

كان هـذا الحكيـم يعيـش فـي الحديقة منذ سـنوات طويلـة، وكان يعـرف أسـرارها وكل مـا تحتويـه. تقـوت علاقتـي بـه بعـد أن أدرك شـغفي بالحدائـق وأسـرارها فقـرر أن يعلّمنـي بعـض الحكـم القديمـة وأسـرار الطبيعـة.

أصبحـتُ أزور الحكيـم يوسـف كل يـوم، أتعلـم منـه وأسـتمتع بجمـال الحديقـة فـي نفـس الوقـت. فـي أحـد الأيـام، أخبرنـي الحكيـم عـن كنـز مخفـي فـي زقـاق المدينـة العتيقـة، يمكنـه أن يجلـب السـعادة والسـلام لـكل مـن يجـده.

هنـاك بـدأت مغامرتـي فـي البحـث عـن هـذا الكنـز، مسـتعينًا بالحكـم التـي تعلمتهـا منـه. خلال بحثـي، واجهـت تحديـات كثيـرة، ولكننـي كنت أتغلـب عليها بفضـل إصـراري وبفضـل وصايـا الحكيـم بالصبـر لبلـوغ الهـدف.

وفـي النهايـة، وجـدت الكنـز المخفـي. وهنـا كانـت المفاجـأة يـا سـادة.

لـم يكـن هـذا الكنـزَ ذهبـا ولا جواهـر، بـل كان كتابًـا قديمًـا مليئًـا بالحكـم المفيدة.

عـدت إلـى الزقـاق وأنـا أحمـل هـذا الكنـز بيـن يـدي، وكان كل همـي أن أتقاسـم مـع سـكان المدينـة مـا تعلمتـه مـن أسـرار وعلـوم.

سـرعان مـا تحـول الزقـاق إلـى كتـاب مفتـوح علـى المعرفـة والحكمـة، وأحسسـت بانتشـاء كبيـر وسـعادة غامـرة وأنـا أسـاهم فـي القيـام بهـذا العمـل الرائـع والنبيـل، وأي عمـل أقـوى مـن جلـب الحكمـة ونشـر السـلام والطمأنينـة فـي النفـوس

منـذ ذلـك الحيـن، أصبـح زقـاق العجائـب المـكانَ المفضـل الـذي تهـوي إليـه قلـوب الباحثيـن عـن الحكمـة والسـلام، حيـث يأتـون للتعلـم والتأمـل، وتحـول الزقـاق مـع مـرور الزمـن وتوالـي الأعـوام إلـى رمـز للحكمـة والمحبـة فـي قلـب سـكان المدينـة العتيقـة للربـاط. ■

ماذا تعني "عواشر مبروكة" عند المغاربة؟

تتردد عبارة "عواشر مبروكة" عند المغاربة في العديد من المناسبات الدينية وخاصة في شهر رمضان المبارك، فماذا تعني هذه العبارة الدارجة التي يتميز بها المغاربة عن غيرهم من الشعوب العربية والإسلامية؟ للإجابة عن هذا السؤال التقينا الأخت مليكة فتحي التي تسكن بأحد الأحياء بالمدينة العتيقة بالرباط وأجرينا معها الحوار التالي:

مجلة رؤية: ونحن نستقبل رمضان العظيم في المدينة العتيقة للرباط تتردد على سمعي عبارة "عواشر مباركة" في كل مكان في الأزقة والدروب والسوق وفي المتاجر والمحلات المختلفة... فماذا تعني هذه العبارة التي تتردد كثيرا على مسامعنا؟

مليكة فتحي: فعلا، فأهل المغرب بشكل عام دأبوا على ترديدها ومنهم الرباطيين صغيرهم وكبيرهم، وهي ترفع قدر الأيام المباركة للمناسبات الدينية وخاصة في شهر رمضان الكريم الذي تعتبر العشرة أيامه الأولى منه رحمة والعشرة أيام الوسطى مغفرة والعشرة أيام الأخيرة عتق من النار كما جاء في الحديث النبوي الشريف، وأيضا العشرة أيام الأولى من ذي الحجة التي تسبق عيد الأضحى، فهي عشرة أيام مباركة وفيها أجر كبير وفضل عميم.

مجلة رؤية: وكيف نرد على من يقول لنا: "عواشر مباركة"؟

مليكة: نرد عليه بقولنا "الله يبارك فيك وعلينا وعليك بكل ما تمنيت" فغالبا ما تقرن عبارة عواشر مباركة "بما تمنيت"، ولعل من أعظم ما يتمناه المغاربة لبعضهم "حجة في مقام النبي".

مجلة رؤية: لماذا رقم عشرة يتردد في هذه العبارة؟

مليكة: لقد أجبتك في السابق عن هذا السؤال بخصوص شهر رمضان الذي ينقسم إلى ثلاثة أعشار، وشهر ذي الحجة الذي نشهد فيه موسم الحج وعيد الأضحى، وهي مواسم روحية وإيمانية، وقد أقسم الله بها في القرآن في قوله تعالى "...والشفع والوتر وليال عشر هل في ذلك قسم لدي حجر" وهذا دليل على علو منزلتها في الأجر والثواب.

مجلة رؤية: فعلا، لقد أصبحت هذه العبارة مألوفة ومتداولة بين بعضنا البعض في كل المناسبة الدينية، وهي تحمل معاني ودلالات عميقة لها أثرها في نفوس المغاربة فهي تمثل لديهم البركة والرحمة والخير وغيرها من الفضائل والشمائل التي دعا إليها ديننا الحنيف.
لقد شعرت بنوع من الفخر والسعادة وأنا أسمع هذا الكلام الخاص بعبارة "عواشر مبروكة"، وازداد فرحي حينما عرفت أن المغاربة وحدهم من يتداولونها بينهم ومازالوا يحافظون عليها جيلا بعد جيل منذ أزمنة بعيدة.

بقلم التلميذة:
بسمة الدغمي- 13 سنة
الأستاذة المشرفة: سعيدة التخيلي
الثانوية الإعدادية: محمد بن عبد السلام السايح

حوار مع ثريا ريحاني مصممة أزياء تقطن بمدينة الرباط

مجلة رؤية: بداية سيدتي الكريمة، يريد الجمهور التعرف على ثريا الريحاني؛ مصممة الأزياء. هلا عرفتنا أكثر بك؟

ثريا ريحاني: اسمي ثريا الريحاني، ولدت بمدينة الرباط، وفيها أتممت دراستي، وبعد ذلك ولجت ميدان تصميم الأزياء، حبا فيه، ورغبة مني في إضافة لمسات عصرية على اللباس التقليدي المغربي.

مجلة رؤية: المعروف عنك سيدتي الكريمة، تصاميمك ذات الطابع العصري الممزوج بالتقاليد. فهل من الممكن أن تحدثينا أكثر على هذا الاختيار؟

ثريا ريحاني: صحيح، فكما هو معلوم للجميع، يتميز اللباس المغربي بخصوصيته وتفرده. فعلى سبيل المثال لدينا "القفطان"، "الجلباب" "السلهام"، "الدراعية الصحراوية" وغيرها من الألبسة التقليدية. والملاحظ أن كل منطقة أو مدينة تضفي بصمتها الخاصة على هذه الألبسة التقليدية فينتج عن ذلك هذا التنوع والتعدد الذي يميز اللباس التقليدي المغربي. فعلى سبيل المثال؛ هناك القفطان الرباطي، القفطان الفاسي والقفطان التطواني.
ومن أجل إبراز هذا التنوع والخصوصية المغربية في تصاميم اللباس التقليدي، أشتغل على إضافة لمسات عصرية على هذه التصاميم الأصلية، في محاولة للمزج بين أصالة وعراقة الماضي ومتطلبات الحاضر.

مجلة رؤية: تماما سيدتي. هل يمكنك أن تحدثينا عن اللباس التقليدي المغربي مقارنة بغيره من الألبسة على الصعيد الدولي، وهل هناك إقبال على اللباس المغربي من طرف الأجانب؟

ثريا الريحاني: بالطبع! أصبح اللباس التقليدي المغربي ينظر إليه من طرف الأجانب باعتباره "ماركة مسجلة عالميا" وأخص بالذكر "القفطان" الذي يعرف إقبالا كبيرا وتقام له معارض في كبريات العواصم الدولية، وهذا يحفزني على الاشتغال على تطوير وإبداع أشكال وتصاميم في هذا المجال تضفي على القفطان المغربي المزيد من الأناقة في احترام تام للخصوصية التي تميزه والطابع المتوارث لهذه المهنة العريقة في الصناعة التقليدية المغربية.

بقلم التلميذة:
إيمان اليعصيري- 13 سنة
الأستاذة المشرفة: رجاء خراس
الثانوية الإعدادية: أم البنين

التبوريدة موروث ثقافي غير مادي عريق وأصيل

تعد التبوريدة تراثا مغربيا أصيلا غير مادي، يحظى بشعبية كبيرة، توارثه المغاربة لأزيد من خمسة قرون، وهي واحدة من الفنون التراثية التي تم إدراجها في قائمة اليونيسكو، وقد أتيحت لي الفرصة خلال السنة الماضية، لزيارة أحد مواسم التبوريدة، الذي أقيم بضواحي مدينة الرباط. وفي هذا الحوار، نقرب القراء الأفاضل من تلك الأجواء الاستثنائية:

حيث التقيت بأحد الفرسان وأجريت معه باسم مجلة رِؤية الحوار التالي:

مجلة رؤية: سعيد بلقائك أيها الفارس، أثار انتباهي لباسك الأنيق وركوبك المتميز، لهذا أريد طرح بعض الأسئلة عليك كي نتعرف أكثر على هذا التراث المغربي الجميل.

الفارس: مرحبا، سعيد بلقائك.

مجلة رؤية: هل يمكن أن تعرفني على فن التبوريدة؟ حدثنا أكثر بخصوص هذا التراث!

الفارس: بكل فرح، التبوريدة من فنون الفروسية المغربية العريقة، يرجع تاريخ بدايتها إلى القرن 15 الميلادي، واسمها مشتق من البارود الذي يطلقه الفرسان من بنادقهم أثناء الاستعراض، وترافقها مجموعة من الطقوس الاحتفالية المليئة بالدلالات والرموز.

مجلة رؤية: هل لركوب الخيل فوائد على الفارس؟

الفارس: (رد بكل ثقة) طبعا ركوب الخيل يزيد من ثقة الفارس بنفسه، ويعلمه الصبر ويساعده على المحافظة على لياقته البدنية، فهي رياضة جماعية مليئة بالمتعة والإثارة والتنافس وفوائدها على الصحة والنفس لا يحسها إلا الفرسان.

مجلة رؤية: وهل لركوب الخيل مخاطر؟

الفارس: نعم، لا تخلو كل رياضة من بعض المخاطر الجانبية، وفيما يخص الفروسية، فالفرسان معرضون لبعضها كالوقوع من فوق الحصان مثلا، كما يمكن للحصان أن يعض الفارس إذا أحس بالانزعاج وعدم الارتياح، ومع ذلك تبقى هذه الحوادث قليلة ونادرة.

مجلة رؤية: لقد كنت سعيدا وأنا أنصت لأجوبتكم السيد الفارس المحترم، وقد تعرفت من خلالكم على خبايا هذا الفن المغربي الأصيل، فتراثنا الثقافي المغربي غني بالفنون والتقاليد الأصيلة التي تجعلنا فخورين بانتمائنا لهذا البلد العريق.

الفارس: وأنا أسعد، لأن حضوركم هذا الموسم وحرصكم على إجراء هذا الحوار يعكس تعلقكم بهذا الفن الذي يشكل جزءا من تراثنا المغربي، أتمنى لكم التوفيق والنجاح.

بقلم التلميذ:
مهدي مجاهد- 12 سنة
الأستاذة المشرفة: فاطمة الزهراء علمي
الثانوية الإعدادية: بئر أنزران

مؤسسة المحافظة على التراث الثقافي لمدينة الرباط
FONDATION POUR LA SAUVEGARDE DU PATRIMOINE CULTUREL DE RABAT
WWW.FSPCRABAT.MA

زيـــارة افتراضيـــة لحصـــن روتيمبـورغ

تعرفوا على قصة الحصن
واكتشفوا مساراته السرية!

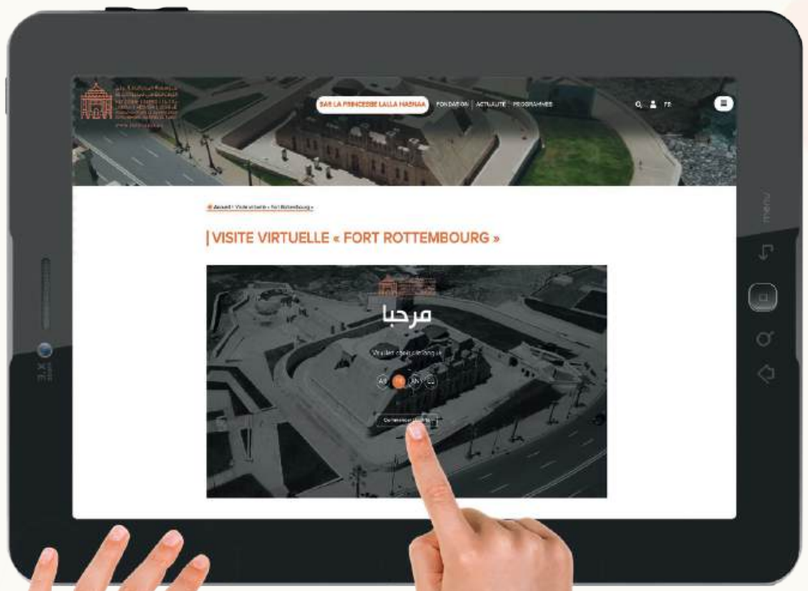

كلمات متقاطعة

معالم الرباط المصنفة تراثا عالميا

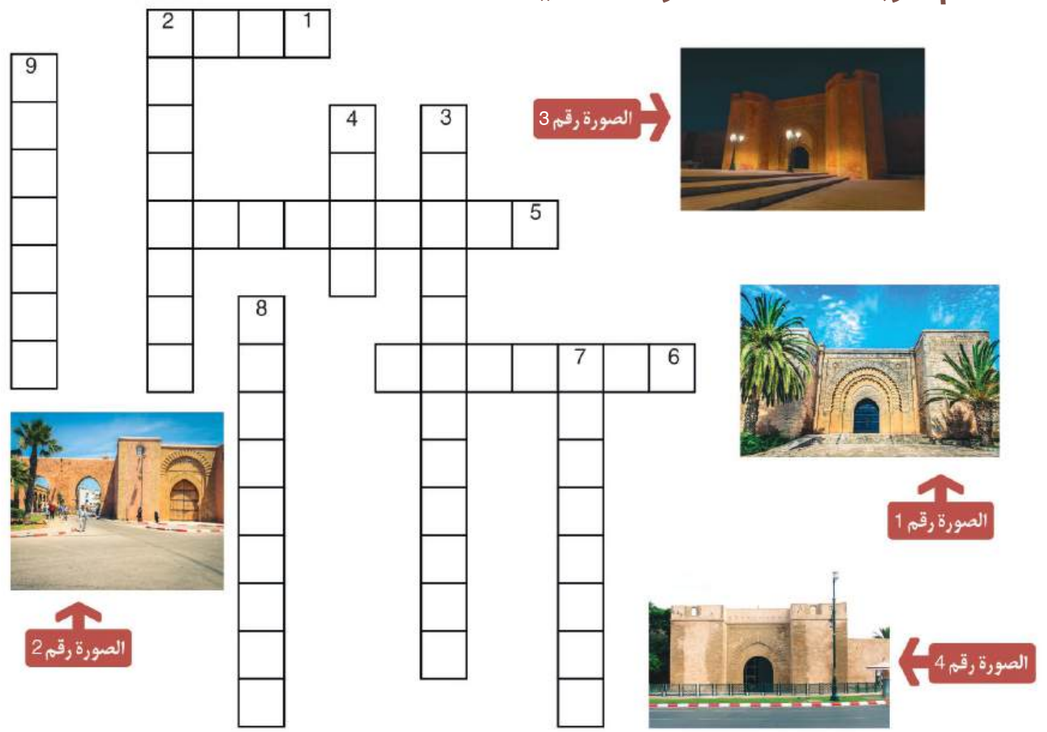

1 **أفقي:** صومعة نصفها ذهب
2 **عمودي:** حديقة أنشئت في وسط مدينة الرباط عام 1924
3 **عمودي:** قصبة تاريخية
4 **عمودي:** موقع أثري، أنشئ في القرن السادس قبل الميلاد
5 **أفقي:** الصورة رقم 1
6 **أفقي:** الصورة رقم 2
7 **عمودي:** الصورة رقم 3
8 **عمودي:** معلمة تمثل السيادة النقدية للمملكة
9 **عمودي:** الصورة رقم 4